Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما نشرته أول مرة ؛ وهكذا دواليك حلقة بعد حلقة إلى يوم الدين .

* * *

هكذا تصور الأسطورة القديمة حياتنا السياسية الحديثة أبدع تصوير وأبرعه ؛ لكنها إلى جانب ذلك تصور كثيراً جداً من جوانب حياتنا الأخرى ، فلنا فى كل يوم من أمثال هاروت وماروت مئات ومئات ، ولنسا فى كل يوم من أمثال الزهرة كذلك مئات ومئات .

وهنا يجمل بنا أن نحدد للقارئ معنى « البغى » كما يجب أن نفهمه ؛ فالبغى قد يكون رجلا كما قد تكون امرأة ، والصفة الجوهرية فى البغى أن يبيع مثله العليا من أجل نفع عاجل ، وقد تكون هذه المثل العليا مبادىء خلقية تواضع عليها الناس ، أو أهدافاً فكرية أو فنية اتفقت عليها كملة العالم المتحضر كله ؛ يبيع البغى هذا كله بثمن بخس من مال أو جاه ، يبيع كل ما لديه من عزة وكرامة ثمناً لصعوده ؛ حتى إذا ما صعد البغى إلى منازل الكواكب المنيرة اللامعة ، لم يسأل الناس كيف كان وكيف أتيح له الصعود ومن أين جاءه النور الذى يلمع به .

وفى حياتنا العامة ، بل فى حياتنا العلمية والفنية من أمثال هؤلاء البغايا كثيرون ، كثيرون جداً ، ففى مكان الرياسة قد ترى من ليس له رأس يفكر ، وفى مكان العلماء قد تجد من لايقوم على علمه برهان واحد